بالتوالي

وفرض لازم تصديق رسل ٭ واملاك كرام بالتوالي

املاك جمع ملك بجمل واجمال كرام جمع كريم التوالي التتابع قال اهل السنة والجماعة يجوز تصديق لكل احد في زمان يجوز وروده فيه بعد اظهار المعجزة اما قبله فلا خلافا للخوارج وطائفة من الباطنية فانهم قالوا يجب قبول المدعي للرسالة بدون اقامة الدليل وهو باطل وانما قلنا ان تصديقهم واجب لان الله تعالى ارسلهم لتبليغ امره ونهيه ووعده ووعيده ومن كذبه فقد كذب الله ومن كذب الله فمأواه النار قوله لازم اشارة الى انه فرض عيني لا فرض كفاية والمراد بالرسل جميع الرسل من غير التعرض لعددهم وقوله واملاك كرام اي تصديق الملائكة الحفظة واجب لكل واحد لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قوله بالتوالي اي جاؤا بالتتابع والتوالي وحفظوا وكتبوا في كل يوم ما عمل العبد والصواب ان يتعلق الباء بالتصديق ٭ قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة ٭

وختم الرسل بالصدر المعلى ٭ نبي هاشمي ذو جمال

اي يجب تصديق ختم الرسل وختم الرسل مبتدا خبره بالصدر والمراد به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم بقرينة نبي هاشمي نبي بدل من الصدر ولا يجوز ان يكون عطف بيان لانه ليس اوضح منه وان كان يوضحه مع صفته لان الاعتبار في الايضاح بنفس عطف البيان والدليل على انه خاتم الانبياء عقلي ونقلي اما العقلي فلان النبوة كملت وتمت به لان ما جاء به من الكلين هو السنة مما تشتمل على ما يحتاج اليه من الدنيا والآخرة من الحكمة النظرية والعلمية على احسن الوجوه ولا زيادة بعد التمام واما النقلي فقوله تعالى وخاتم النبيين وهذا النص صريح في ختم النبوة وجه قوته بعد ثبوت نبوته قال رحمه الله

امام الانبياء بلا اختلاف ٭ وتاج الاصفياء بلا اختلال

الاصفياء جمع صفي كالانبياء جمع نبي والمراد به ههنا ما كان مخصوصا بالرسالة القدسية منزها عن الكدورات النفسية اعلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مقتدى الانبياء وقدوة الاصفياء والدليل عليه العقل والنقل اما العقل فكما ذكرته في شرح العمدة لا يليق ذكره في هذا المختصر فليطلب هناك واما النقل فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت امته خير الامم كان هو خير الانبياء ~~وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال شرعه~~ قال رحمه الله عليه

وباق شرعه في كل وقت ٭ الى يوم القيمة وارتحال

شرعه مبتدا خبره باق يقدم عليه اي طريقته باقية الى يوم القيمة لما ان النبي عم باق لضبط احوال الناس واستخراج الاحكام الملائمة في كل زمان وانه عم بين ضوابط يستخرج منها الاحكام على ان علماء امته يكفي في بيان شريعته لانهم اعقل وازكى من علماء سائر الامم ولذا قال عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ٭ قال رحمه الله

وحق امر معراج وصدق ٭ ففيه نص اخبار عوال

امر معراج مبتدا وخبره حق مقدم عليه وصدق اي مطابق للواقع عطف عليه الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)